عِيدِ الأَضِحَى المُبَارِّكِ ١٤٤٤-٢٠٢٣

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا ، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ مَهْدِهِ اللَّهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسِ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبِثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللَّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾. ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَفَوْزًا عَظِيمًا ﴾. أَمَّا بَعْدُ:اللهُ أَكبرُ اللهُ أَكبرُ ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكبرُ ، اللهُ أكبرُ وَلِلهِ الحَمدُ.

عِبَادَ اللَّهِ:الْيَوْمُ يَوْم عِيدٍ وَفَرَحٍ وَسُرُورٍفاشكروا الله

على نعمة بلوغ عِيدُ الأَضِيِّي المُبَارَكِ وَيُومُ النَّحريومُ الحَجّ الأَكبَرِ وَجَعَلَهُ عِيدًا لِلْمُسْلِمِينَ حُجَّاجًا وَمُقِيمِينَ ،وهو من آخِرُ الأَيَّام العَشر المَعلُومَاتِ قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبرَحْمَتِهِ فَبذلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾.فلنحمد الله على نعمة الإسلام أولاً ونعمة الله واتباع النبى المجتبى والحبيب المصطفى الله أيضا على نعمة الأمن والاستقرار في الأوطان والفضل لله أولاً وأخراً ثم لولاة الأمر وفقهم الله وسددهم فالأمن من نعم الله توجب الشكر للمنعم لتدوم وتزبد وتقر قال تَعَالَى:﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾فبتوحيد الله واجتناب الشرك ، تتحقق الصلة بالله جل وعلا قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي

الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِمِمْ وَلَيُمَكِّنَ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ﴾.

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَللهِ الْحَمدُ ،اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَجَلُّ اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَجَلُّ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا.

عِبَادَ اللَّهِ:قَالَ عِلْهَ: ﴿إِنَّ يَوْمَ عَرَفَةَ وَيَوْمَ النَّحْرِ وَأَيَّامَ التَّشْرِيقِ عِيدُنَا أَهْلَ الْإسْلَامِ، وَهِيَ أَيَّامُ أَكُلِ وَشُرْبِ»رَوَاهُ النَّسَائِيّ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ.وَقَالَ ﷺ: «أَعظَمُ الأَيَّامِ عِندَ اللهِ يَومُ النَّحرِثُمَّ يَومُ القَرّ»رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ.وَقَالَ عِلَيُّاهُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكُلِ وَشُرِب وَذِكر للهِ »رَوَاهُ مُسلِمٌ. في هذه الأَيَّامِ يَجمَعُ المُسلِمُونَ بَينَ ذِكرِ اللهِ بالصَّلاةِ وَالتَّكبيرِ وَالتَّهلِيلِ وَالتَّحمِيدِ، وَبَينَ التَّقَرُّبِ إِلَيهِ بِذَبح الأَضَاحِي وَإِرَاقَةِ دِمَائِهَا طاعة لله و اقتداء بالنبي الله وصحبه رضوان الله عليم ومن تبعهم إلى يوم الدين.

اللهُ أَكبرُ اللهُ أَكبرُ ، لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكبرُ ، اللهُ أَكبرُ وَللهِ الحَمدُ.

عِبَادَ اللهِ:قَالَ تَعَالَى ﴿إِنَّهُ مَن يُشْرِكُ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ ٱلنَّارُ وَمَا لِلظَّلِمِينَ مِنْ أُنصَارٍ ﴾.وَقَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦٢) لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾.وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَعطَينَاكَ الكَوثَرَ(١)فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانحَرْ(٢)إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبتَرُ ﴾. وَقَالَ عِلَيْهُ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا نُصَلِّى ثُمَّ نَرْجِعُ فَنَنْحَرُ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا وَمَنْ ذَبَحَ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَهُ لأَهْلِهِ لَيْسَ مِنَ النَّسُكِ فِي شَيْءٍ»مُتَّفَقُّ عَلَيْهِ.يَجتمَعُ اليوم ذِكر اللهِ وَالتَّكبير وَالتَّهلِيل وَالتَّحمِيدِ، وَالتَّقَرُّب إليهِ بذَبح الأَضَاحِي وَإِرَاقَةِ دِمَائِهَا فاحذروا من الذَّبح لغير الله فهو شِّركَ بالله واجتنبوا الدّعاءِ والاستِعانة والاستِغاثة والاستِعاذة والنذر والتوكّل والخوف والرجاء ونحو ذلك من العبادة لغير الله ، فَكُلُوا مِنْ أَضَاحِيِّكُمْ وَتَصَدَّقُوا وَأَهْدُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ وَقْتَ ذَبْحِ الْأَضَاحِي يَمْتَدُّ إِلَى غُرُوبِ شَمْسِ آخِرِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْأَضَاحِي يَمْتَدُّ إِلَى غُرُوبِ شَمْسِ آخِرِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، وَهُوَ الْيَوْمُ الثَّالِثَ عَشَرَ.

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَللهِ الحَمدُ ،اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَجَلُّ اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَجَلُّ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا.

عِبَادَ اللهِ:حافظوا على الصلاة فإنها مَنْ أَرْكَان الْإسْلَام وناهيَةٌ عن الفحشاء والمنكر والبغي فأقيموها في بيوتِ الله جماعة؛ وأدّوا زكاةَ أموالِكم طيّبةً بها نفوسُكم ،وعليكم ببرّ الوالدين واعلموا أن أعظم الناس فرحاً بالعيد من بر بوالديه وأحسن إليهما، وأعظم الحرمان أن يعق العبد والديه فيسخط عليه رب السموات والأرض ،وعليكم بصِلَة الأرحام قَالَ تَعَالَى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الأَرْض وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ أَولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ ﴿.وَقَالَ اللَّهُ: «لَيْسَ

٦

الوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ، وَلَكِن الوَّأْصِلُ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا»رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.وأحسنوا الرعاية للزوجات والأبناء والخدَم ومن ولاّكم الله أمرَهم، وأدّوا حقوقهم، واحملوهم على ما ينفعهم، وجنِّبوهم ما يضرّهم، قَالَ تَعَالَى: ﴿ يٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءامَنُواْ قُواْ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ﴿وَقَالَ ﷺ «أَلاَ كُلَّكُمْ رَاعِ وَكُلَّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ »مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.واحذروا من انزلاق الأبناء في أوحال الجماعات المنحرفة وخطر الأحزاب المدمرة أمثال(الاخوان المفسدين والرافضة المخذولين والتبليغ المبتدعين والصوفية المخرفين المنحرفين وغيرهم)فوالله وتالله وبالله لا نجاة ولا فلاح ولاطريق صحيح سليم لنا ولأهلنا وابنائنا ومن تحت أيدينا الا بالتمسك بتوحيد الله واتباع سنة سيد المرسلين وإمام المتقين فهو الطربق الوحيد الموصل إلى الجنة قالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُم وَكَانُوا شِيَعًا لَستَ

مِنهُم في شَيءٍ ﴾ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبعْ غَيْرَسَبيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصِلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿ قَالَ اللَّهِ: «مَن عَمِلَ عَمَلاً لَيسَ عَلَيهِ أَمرُنَا فَهُوَ رَدٌّ »مُتَّفَقٌ عَلَيهِ. وتخلقوا يا عِبَادَ اللهِ بالآداب الفاضلة من غض البصر، وحفظ الفرج، وصيانة اللسان، وعليكم بالصدق والأمانة واجتنبوا الكذب والخيانة والغيبة والنميمة والحسد والربا والزنا وشرب الدخان وتعاطى المسكرات والمخدرات وكل ما يُذهب العقل والبعد عن المعاملات الخبيثة، والمكاسب المحرمة وغيرها،وعلينا أن نتعاون في غرس العقيدة الصحيحة في أبناءنا وابعادهم عن الغلو والتطرف والسفور وتحذيرهم من الخروج عن الشرع والتحلل من أحكامه وقيمه وتوجيهم للعلم الصحيح على الكتاب والسنة ويفهم سلف الأمة الصالحين والأخذ بفتاوى العلماء المعتبرين المعروفين بسلامة المنهج ٨

والعقيدة والرأي السليم قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرُ وَالْعَقيدة والرأي السليم قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرُ مَنْ الامن أو الخوف أَذَاعُواْ بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرسول وإلى أُولِي الامرمِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الذين يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ﴾. الله أكبرُ الله الحَمدُ

عِبَادَ اللهِ:قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاء فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِر وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللهِ وَعَنِ الصَّلاَةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴾. وَقَالَ اللَّهُ الْخَمْرُ أُمُّ الْفَوَاحِشِ وَأَكْبَرُ الْكَبَائِرِ مَنْ شَرِبَهَا وَقَعَ عَلَى أُمِّهِ وَخَالَتِهِ وَعَمَّتِهِ »رَوَاهُ الطَّبرَ انيُّ وَحَسَّنَهُ الْأَلْبَانِيُّ إِنَّ الْحَلالَ بَيِّنٌ فَخُذُوهُ ، وَالْحَرَامَ بَيِّنٌ فَاجِتَنِبُوهُ ، وَالشُّهُاتُ في هَذَا الزَّمَانِ كَثِيرَةٌ ومُنتَشِرَةٌ ، فَاتَّقُوهَا وَاحذَرُوهَا ، وَلا تَنخَدِعُوا بِلمَعَانِهَا وبَريقِهَا ، فَوَاللهِ مَا أَذْهَبَ دِينَ الكَثِيرِينَ اليَومَ وَأَحَلَّ أَعرَاضَهُم وَ أَفسَدَ قُلُوبَهُم ، وَذَهَبَ ببَرَكَةِ أَموَالِهم وَمَنَعَ إجَابَةً دُعَائِهِم ، إِلاَّ وُلُوغُهُم فِي الشَّبُهَاتِ وَتَسَاهُلُهُم بها، وإن

من المصائب العظمي، والمُفاسد الكبرى، والَّتِي تَضُرُّ بعَقْلِ الْإِنْسَانِ وَجِسْمِهِ إدمان المخدرات وهي مِنَ الْخَبَائِثِ الَّتِي جَاءَتِ الشَّرِيعَةُ بتَحْرِيمِهَا؛قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيّبَاتِ وَيُحَرّمُ عَلَيْهُمُ الْخَبَآئِثَ ﴾.ومن أخطر أنواع الْمُخَدِّرَاتِ على الإطلاق مَادَّةُ الشُّبُو الْمُخَدِّرَ، فاحذروا يا عِبَادَ اللهِ من كل أنواع المخدرات وانتهوا لأبناءكم وجنبوهم المخدرات فهي شرولا خيرفها.

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَللهِ الحَمدُ ،اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَجَلُّ اللَّهُ أُكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا.

عِبَادَ اللهِ:كان اللهِ عَلَي مصلى النساء خلف صفوف الرجال لأنه لا يصلهم أي شيء من الخطبة فيعظهن وبنصحهن و الآن وبحمد الله الصوت يصلهم عبر مكبرات الصوت لذلك اقتداء بالنبي نقول يا معشرَ النِّساء، اتَّقين اللهَ ، وأطِعن الله ورسوله، وحافِظن على صلاتِكنّ، وأطعنَ أزواجكنّ،

وارعَينَ حقوقهم، وأحسِنَ الجوار، وعليكنّ بتربيةٍ أولادكنّ التربيةَ الإسلامية ورعاية الأمانة، وايّاكنّ والتبرجَ والسفور والاختلاط بالرّجال، وعليكنّ بالسِّتر والعفاف؛ تكنَّ من الفائزات، وتدخُلنَ الجنَّةَ مع القانتات، واحذرن من بعض المخالفات في اللبس وأياكن والخروج بكامل الزينة ةالهضوع بالقول واحذرن من رفع التكلف بالمزاح والضحك مع الرجال الأجانب واحذن من كشف بعض المفاتن مثل حسر الرأس وكشف الوجه ، فكل ذلك يورث الفتنة و النبي الله النهالة عنه الذهاب للمسجد بهذه الصفة فكيف بغيره،قَالَ عِليهِ «إِذَا شَهِدَتْ إِحْدَاكُنَّ الْمَسْجِدَ فَلاَ تَمَسَّ طِيبًا » رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَقَالَ اللهُ «أَيُّمَا امْرَأَةِ اسْتَعْطَرَتْ ثُمَّ مَرَّتْ عَلَى الْقَوْمِ لِيَجِدُوا ربِحَهَا فَى زَانِيَةٌ »صَحَّحَهُ الأَلبَانيُّ.

عِبَادَ اللهِ:إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ أَمَرَنَا بِأَمْرٍ بَدَأَ فِيهِ بِنَفْسِهِ فَقَالَ سُبْحَانَهُ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيّ يَا

أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿اللَّهُمَّ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدِ وَعَلَى آل مُحَمَّدِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيد، وَبَارِكُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيد.وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين أبي بكروعمر وعثمان وعلى، وعن صحابته أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين. واحفظ اللَّهمّ ولاةَ أمورنا، و أيّد بالحق إمامنا وولى أمرنا، اللَّهم وهيّئ له البطانة الصالحة التي تدلُّه على الخير وتعينُه عليه، واصرف عنه بطانةً السوء يا ربَّ العالمين، واللهم وفق جميع ولاة أمر المسلمين لما فيه صلاح الإسلام والمسلمين يا ذا الجلال والإكرام. ﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾.

عِبَادَ اللّهِ: اذكروا الله يذكركم ، واشكروه على نعمه يزدكم ﴿ وَلَذِكْرُ اللّهِ أَكْبَرُ وَاللّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾.